السنة التاسعة — ثمن العدد ((٣)) غروش سورية — العدد — ٨٧٧

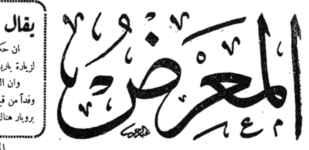
الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً

في الخارج : سبعة دولارات

اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها

الادارة — خان انطون بك



منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

يقال

ان حكومة باريس ستدعو رئيس جمهورية لبنان لزيارة باريس زيارة رسمية

وان الكتلة الوطنية السورية سترسل الى باريس وفداً من قبلها بمناسبة وجود المسيو بونسو والمسيو برويار هناك لدرس القضية السورية

بيروت في الاحد ٢١ تموز سنة ١٩٢٩



اللبنانيون في كولومبيا

ما برح اخواننا المهاجرون من اللبنانيين في كولومبيا يثبتون وجودهم بمظهر نبيل كريم • وقد نشرنا في العدد الماضي شيئاً من رسومهم واخبارهم ، وها نحن ننشر الآن صورة الحفلة الكبرى التي اقامتها الجالية اللبنانية في (بوغوتا) لحضرة سفير فرنسا هناك المسيو (البريك نيتون) وقد ترأس الحفلة السيد انطون معتق من كرام المهاجرين وحضرها وزراء الخارجية والمالية والحربية في كولومبيا والقى فيها السفير الافرنسي خطبة نفيسة عن اللبنانيين واعمالهم في مهاجرهم • وربما عينت حكومة كولومبيا في القريب العاجل قنصلاً لها في بيروت

المسيو بوانكاره خارج من المجلس

ننشر رسم رئيس الوزارة الفرنساوية عقيب خطبته الطويلة التي دامت ٣٠ ساعة عن الديون وهو خارج من المجلس بعد الخطبة وقد اخذ يحيي الجماهير

وقد افادت البرقيات ان الوزارة نالت الثقة بعد هذه الجلسة العنيفة

لقطات الطريق

مشاكل قديمة جديدة

الفنارات : والريجي

الفنارات

ذكرت الصحف ان حضرة رئيس الجمهورية وقف في قضية الفنارات وقفة حازمة دفاعاً عن الخزينة اللبنانية

وليس هذا هو الموقف الاول من نوعه الذي يرافق الحزم فيه مواقف الرئيس فقد سمعنا من كبار الفرنساويين المسؤولين ما يبرهن على صلابة الرئيس في الدفاع عن المصالح اللبنانية

واذا كان الناس لا يسمعون بهذه المواقف واذا كانت الصحف لا تلغط بها فلأن الرئيس نفسه لا يريد الضجة حول اعماله لانه يعتقد ان السكون والكتمان في الاعمال اقرب الى النتائج المفيدة من الضجة والاعلان

ونظن ان الحق معه

• • •

لا نقصد هنا مجرد الثناء على الاستاذ الرئيس ، ولكن كلمة الثناء جاءت عرضاً كالواجب — حتى نفتح منها باباً للدخول في هذه القضية التي لم يلق عليها نظره احد الناس — مهما كان غريباً عن لبنان — حتى يرى اي غبن يلحق لبنان من المشروع الذي عرضته دار الانتداب

وكنا نأمل ان تكون المفوضية اقرب الى الدفاع عن مصلحة لبنان منها الى الدفاع عن مصلحة الفنارات • واننا لنأسف كل الاسف عندما نرى انفسنا مع المفوضية ازاء خصم وحكم في آن واحد

ولو ان المسألة لها اقل علاقة بالانتداب وبمصلحة الانتداب لوجدنا شبه عذر للمفوضية بهذا الموقف ولكننا نرى ان الانتداب من رأسه الى اخمص قدميه لا يتأثر نفوذه قدر ذرة من هذه المسألة ولكن الذي يخسر فيها ويدفع نقوطها بلا مسوغ ولا حق ولا عدل هو هذا المسكين لبنان الذي ما برح اخلاصه يجني عليه

• • •

لقد بحث مجلس الوزراء قبلاً هذه المسألة واهتمت لها دوائر الحكومة والنواب لما فيها من الغبن الفاضح على الخزينة اللبنانية ، ولما رأت دار الانتداب هذا التشدد من الحكومة اللبنانية طوت اوراق هذه القضية مدة ثم عادت اليوم الى فتحها آملا ان تكون تلك الشدة قد خفت

ولكن الصدمة كانت هذه المرة عنيفة ايضاً وارتفع صوت الحق يقرع اذن القوة

اننا نريد ان تحفظ مصالح الانتداب وكل من ينتمي الى الانتداب ولكننا لا نريد ان تحفظ هذه المصالح على جثث

فقرنا واطلال خرابنا

لسنا من المتعنتين وطلاب القمر بل اننا متساهلون جداً حتى صرنا نرضى « بالقليل » من حقنا

ولكن لايجوز ان يكون تساهلنا المخاص سبباً لهضم هذا «القليل» من حقنا

. . .

الريجي

في هذه البلاد امران نزلت عليهما آية « التمديد » وفي كلا الامرين — رغم معاكسة « تمديدهما » تقع الضربة علينا

ان المفوضية العليا ما برحت تصدر القرارات بتمديد تأجيل الجمعية التشريعية في سوريا — اولا — وبتمديد تشغيل الريجي — ثانياً —

وفي تمديد تأجيل الجمعية ضرر على سوريا .

كما ان في تمديد تشغيل الريجي ضرر على سوريا ولبنان وبلاد العلويين

كان لبنان وحده في الماضي يحتج على الريجي ويطلب الغاءها ولكن العدوى المباركة امتدت منه الى سوريا والعلويين ايضاً فاخذوا يحتجون من هناك وبشدة واندفاع مطالبين بالغاء الريجي

اننا لاندري الحكمة من جعل حياة الريجي مطاطة الى هذه الدرجة

فلو قدرنا ان المن والسلوى سينزلان على بلادنا بواسطة الريجي ، والاهالي لايريدونها ،فلتجبر المفوضية العليا —ولو مرة واحدة— بخاطر هؤلاء الاهالي الذين ما برح خاطرهم مكسوراً في كل مسألة من مسائلهم الوطنية التي تعارضها (رائحة) مصلحة اجنبية فقط

...

لقد بينا في مقالات ماضية مع شيء من الاسهاب ما اصاب البلاد ويصيبها — فوق ما بها من ويلات — من جراء نير شركة الريجي الظالم فلا حاجة بنا الى اعادة هذا البحث

ولكننا نعلم ان الحكومات المتعاقبة في الدولة الواحدة هي جميعاً متضامنة متعاهدة على تنفيذ عهود بعضها بعضاً

ونحن نعلم انه عندما يتكلم رئيس وزارة في مجلس عن امر من الامور العامة لا يتكلم بلسانه الشخصي بل بلسان الحكومة التي لا يؤثر عليها تغيير الاشخاص

فاذا ابدل هذا الرئيس بغيره فعلى خلفه ان ينفذ تعهد السلف في المسائل العامة كما لو كان هو نفسه قد قام بهذا التعهد

لذلك يحق لنا ان نطالب رئيس الوزارة الحالي الشيخ بشاره الخوري بما تعهد به رئيس الوزارة السابق حبيب باشا السعد امام المجلس النيابي فيما يتعلق بقضية الريجي .

والتمديد الجديد مخالف كل المخالفة لذلك التعهد

يوم ١٩ تموز في مصر

نداء مصطفى النحاس باشا الى الامة المصرية

وردت برقيات امس عن القاهرة مفادها ان جنود الحكومة طوقت دار البرلمان وبيت الامة ومشت العساكر المساحة في الشوارع لتحول دون وقوع التظاهرات

اما اسباب هذه التدابير فان القراء يذكرون ان حكومة محمد محمود باشا عطلت الحياة النيابية في ١٩ تموز من العام الفائت وقد قام المصريون امس بمناسبة حلول هذا اليوم التاريخي يريدون ان يحتجوا على الحكومة بمظاهرات علنية يقيمونها في الشوارع فاضطرت الحكومة الى اتخاذ تدابير استثنائية . وقد انقضى نهار امس ولم يرد على بيروت نبأ عما اذا كانت قد وقعت بعض الحوادث المؤلمة بين الشعب والجنود . خفف الله البلية

وكان قد وضع حضرة صاحب الدوله مصطفى النحاس باشا قبل حلول ١٩ تموز ببضة ايام نداء ليذيعه على الامة المصرية ولكن الحكومة منعت الصحف من نشره ، وانذرت كل من يذيعه على الناس بالعقاب الصارم ولكن رجال الوفد لم يعدموا وسيلة لنشره بطرق خفية وهذا نصه :

ايها المصريون :

لقد حال الحول على الجناية الكبرى التي قوضت اركان الدستور واوصدت ابواب البرلمان وقتلت الصحافة الحرة وسنت القوانين الجائرة وقضت على حرياتكم العامة وشهرت بكفاءة الامة واخلاقها وعبثت بحقوقها وهو عام طافح بأشأم الحوادث وانكر المظالم وافجع اساليب الحكم مما رأيتموه بأعينكم ولمستم آثاره في انفسكم وفي اولادكم واخوانكم ومرافق حياتكم .

ولن نزيدكم به علما فانتم ضحاياه وشهوده وبين ظهرانيكم صعر الظلم خده وصالت جنوده وطغت الفوضى على ادارة البلاد وتطاولت المنكرات وبات الحكم للهوى والغايات واصبح هم الوزارة الاول في مصر اصابة مقاتل الحركة الوطنية واذلال العزة القومية ومطاردة الاحرار وبث كراهة الحياة النيابية في النفوس وتحبيب الحكم المطلق الى القلوب وتسفيه رأي الشعب المصري بين الشعوب وهكذا كانت اليد الحديدية قفازاً لليد الاستعمارية وباتت الوزارة حربا وعونا للمطامع الانكليزية

فهو في تاريخ مصر عام مظلم شديد القتام وانكم لتعلمون ان اتعس ايامه ويوم اجرامه هو يوم ١٩ تموز سنة ٩٢٨ الذي عطلت فيه وزارة محمد محمود باشا احكام الدستور وحلت مجلسي الشيوخ والنواب ووقفت فيه القوة المسلحة لتحمي دار البرلمان من اعضاء البرلمان . وفي ذلك اليوم وئدت سلطة الامة وانهار بنيان خمسين عاماً في صرح الحرية وعلت ثلة المستعمرين والتقى محمد محمود باشا معهم على سياسة ابادة الوفد والتنكيل بالوفديين فما استطاعوا له هدماً ولا ظفروا بقلوب المصريين

سجلوا اذن ذلك اليوم في صحيفة احزانكم وادمغوا فيه الى الابد وجوه الظالمين بحدادكم واذكروا ان لكم دستوراً تقوضت في ذلك اليوم اركانه وان لكم حكما نيابياً تهدم بنيانه

اذكروا ذلك واستعرضوا فيه حوادث عامكم المنصرم فان تلك الذكرى تزلزل اقدام الظالمين وتثبت قلوب المجاهدين

اذكروا دائماً ان الذين اعلنوا الحرب على الامة هم محمود باشا وزملاءه تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ويسندون لانفسهم اصلاحات الحياة النيابية ولا يتورعون

نعم ليكن يوم ١٩ تموز يوم حداد عام واذا ذكرتم فيه الظلم والظالمين فلا تنسوا ان ترسلوا فيه تحياتكم الى ارواح الشهداء من اخوانكم المجاهدين الذين فاضت ارواحهم وعلى شفاههم قبلة الوطن ارسلوا فيه تحياتكم الى سعد العظيم الذي قاد الامة في جهادها فاظهر حقها واعلى ذكرها وذاد عن سلطتها ودافع عن كرامتها

اذكروا مصر في الحياة والامل ولها الجهاد والعمل الى الامام دائماً فستبني عزائمكم ما تهدم ويعض الظالم على يديه ولات ساعة مندم

ايها المصريون

في يوم ١٩ تموز عطل الدستور فليحي الدستور وفيه وئدت سلطة الامة فلتحي سلطة الامة

بيت الامة في ٤ صفر سنة ١٣٤٨ — ١١ تموز سنة ١٩٢٩ رئيس الوفد المصري

مصطفى النحاس

سأل المستر ماندر (من حزب العمال) في مجلس النواب هل الحكومة مستعدة لان تقترح وضع قناة السويس تحت سيطرة عصبة الامم ؟ فاجاب المستر هندرسن ان حرية الملاحة في قناة السويس مضمونة بمقتضى معاهدة عام ١٨٨٨ فلا ترى الحكومة البريطانية داعياً لاقتراح تعديل هذا الاتفاق .

الخلاف بين روسيا والصين

لا تزال الصحف الاجنبية تعلق اهتماماً كبيراً على مسألة الخلاف القائم بين روسيا والصين ويعرب بعضها عن خطر الالتجاء الى السلاح ولكن بعضها يرى ان الخلاف لا بد ان يعرض على التحكيم الدولي لان روسيا من الموقعين على ميثاق كيلوج والمرجح انها لا تشهر الحرب على الصين الا بعد ما تعييها الحيل وتعز عليها الوسائل الاخرى

وجاء من موسكو انه وان تكن الدوائر الرسمية فيها تنظر الى الازمة الحاضرة مع الصين نظرة لا يتخللها كثير من القلق فان الهياج آخذ بالازدياد بين الجماهير والميل الى الحرب يزداد اشتداداً ويقول الزعماء المتكلمون بالنيابة عن العمال « اننا على اتم استعداد لتحويل السندات والآلات الاخرى الى بنادق حالما يطلب منا ذلك » والشعب يقابل هذا بهتاف الحماسة المتصاعد من كل حدب وصوب .

وقد اعلن رسمياً ان ٥٠٠٠ جندي صيني ارسلوا لتعزيز المنطقة الشرقية من الخط الحديدي الصيني ، وان عشرة الاف جندي آخر حشدوا في محطة مانشولي الواقعة على الحدود حيث يظن ان الجيوش السوفياتية تحفر الخنادق

اخبار خارجية

اعربت الحكومة الوطنية الصينية في جوابها على بلاغ حكومة السوفيات عما تضمره من الصداقة لها وقالت انه سيذهب قريباً الى موسكو موظف جديد يقوم باعمال السفارة فيها ليفاوض حكومتها في جميع المسائل المعلقة ولكن الحكومة الوطنية تطلب طلبين (ويقول انهما ليسا لمعارضة طلبات روسيا) وهما الافراج عن الصينيين المعتقلين وحماية كافة الصينيين المقيمين في روسيا من كل اعتداء

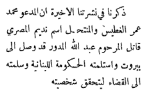
وجاء في هذا الجواب ان القبض على الروس اخيراً لم يكن بد منه لمقاومة الدعاية الشيوعية والمحافظة علي النظام في منشوريا .

رات حكومة السوفيت ان جواب حكومة الصين لا يرضيها فقطعت علاقاتها السياسية والقنصلية واوقفت الحركة التجارية على حدود منشوريا

نشرت احدى الجرائد الايرانية مقالا مهما بمناسبة حوادث العصيان قالت فيه : « كان اعداء ايران يعتقدون ان الاصلاحات البهلوية ستمنى بالفشل كاصلاحات امان الله خان وان ايران تلد خائناً كبجه سقا غير ان تعلق الشعب الايراني بالعرش البهلوي من جهة وصولة الجيش المدرب من جهة اخرى قد قضيا على احلام الاعداء . وقد كانت ثورة ولاية فارس عاملا قوياً في احكام اواصر الوحدة الايرانية وافهمت الامة كيف تتقي الخطر الاجنبي »

يسرقون حتى الكنائس

سطا اللصوص على كنيسة مار تادروس في قرية ثلة خازن وسرقوا منها كاس ذهب ومبخرة فضة واباريق من الذهب للخمر والماء ويقوم رجال الدرك بالتحقيقات لمعرفة اللصوص



الدنادشة يعلنون الحرب على القرى
ويفرضون الغرامات الباهظة على السكان

يعلم القراء ان فريقاً كبيراً من الدنادشة العصاة ابى ان يستسلم الى الحكومة ولجأ الى الجبال والمفاوز البعيدة ، ويعلمون ايضاً ان هذا الفريق اخذ منذ ذلك الحين يعتدي على المارة ويسلبهم نقودهم واشياءهم كلما سنحت له الفرصة .

ويظهر الآن ان العصاة قد اعلنوا الحرب على القرى واخذوا يهاجون ويسلبون في رائعة النهار دون ان يخشوا من الحكومة شراً . ولقد تلقت قيادة الدرك امس برقية من بعلبك مفادها ان فريقاً من الدنادشة تصدى لرعاة في محلة تقع بين حدود محافظة بعلبك وحدود محافظة البترون فسلبوهم مواشيهم واستاقوها امامهم وقفلوا راجعين وقد اتفق لهم في طريقهم ان التقوا بمكار من بشري فسلبوه نقوده وتركوه

ولما علمت الحكومة بالحادث اهتمت لهشديد الاهتمام وعقدت اجتماعاً حضره رئيس الوزارة ومندوب المفوضية العليا والكولونل بوافان مستشار الدرك ومسيو بوشيد مدير الامن العام وقائد فرقة المتطوعة اللبنانية والقومندان دومانج رئيس الاستخبارات ودار البحث في هذا الاجتماع حول الطرق الواجب اتخاذها لحفظ الامن

وبينما كان الاجتماع منعقداً تلقت قيادة الدرك برقية ثانية عن بعلبك مآلها ان اربعين دندشياً هبطوا قرية من قرى محافظة بعلبك — وقد امتنعت قيادة الدرك عن البوح باسم القرية وربما كان ذلك بقربها من مركز الحكومة — واخذوا يطلقون الرصاص في الفضاء لارهاب الاهلين . ثم دخلوا القرية وفرضوا عليها غرامة قدرها خمسة الاف ليره ذهباً فاعتذر المختار والوجهاء بأن المبلغ باهظ وبانه غير موجود في القرية . فقبل الدنادشة بان يأخذوا المال الموجود فقط ثم طافوا على المنازل فجمعوا منها ١٥٠٠ ليرة ذهباً اخذوها مع ما وصلت اليه ايديهم من المواشي والمأكولات وانصرفوا .

وتلقت قيادة الدرك برقية ثالثة ان الدنادشة قتلوا البدوي سعيد الحمود من اعرب الرحل لمحاولته منعهم عن سلب مواشيه

هذا ولا تزال الحكومة في حيرة من هذه الانباء وفقها الله الى صيانة الامن .

من هو صاحب النصيب ؟

علمنا ان الحكومة اللبنانية قررت قبول استقالة النائب حبيب بك طراد بعد ان رأت ان الالحاح عليه بالعدول عن عزمه لا يجديها فتيلا . وهي تفكر الآن في تعيين خلف له وتجول في خاطرها اسماء كثيرة ولكن صاحب النصيب لا يزال سراً في ضمير الدهر . والمرجح انها لن تعين هذا الخلف قبل شهر تشرين الاول اي قبل اجتماع المجلس النيابي بقليل وذلك لكي توفر على الخزينة مرتب شهرين . وهذا نوع من انواع سياسة الاقتصاد

قتيل بشراوي

حدث صباح امس في بيروت على جادة الشام ان خلافاً وقع ما بين احمد محمد تاج الدين من بعدران وسليمان البشراني من بشرى فهجم الاول على الثاني وبيده مدية طعن بها خصمه ثلاث طعنات في صدره وظهره وقد تمكنت الشرطة من اعتقال الجاني ونقل الجريح الى المستشفى

عصابة في حلب

هاجمت عصابة من اللصوص مؤلفة من ١٢ شقياً قرية كفر عبيد في ضواحي حلب واطلقت الرصاص على ابناء القرية فاصابت اثنين منهم بجراح خطرة . ولما علمت بها الحكومة ارسلت في اثرها قوة من الجند لمطاردتها فاشتبك الجند ورجال العصابة بمعركة دامية قتل فيها خمسة من الاشقياء وجرح ثلاثة

لبنان في برلين

عهدت رئاسة المجلس النيابي اللبناني الى النائب الاستاذ اميل اده الموجود حالياً في باريس ان يمثل لبنان في المؤتمر البرلماني الدولي المنوي عقده في برلين بين شهري تموز واب

وسام لاديب

انعمت الحكومة الفرنسية على صديقنا الاديب الاستاذ انطون ملحمه بوسام المعارف من رتبة ضابط فنهنئه

سفر الوزير المفوض

ذكرت بعض الصحف البيروتية والدمشقية ان مسيو لابروبار الوزير المفوض والمندوب الممتاز لفخامة المفوض السامي في دمشق سافر الى فرنسا نهار امس ليكون الى جانب مسيو بونسو عند معالجة القضية السورية

اسعد خورشيد الصغير

انعم الله على صديقنا الاديب الفنان عزت بك خورشيد بمولود ذكر قرت به عيون والديه . وقد اسمياه « اسعد » تخليداً لذكرى المرحوم اسعد بك خورشيد شقيق عزت بك وناظر داخلية لبنان الذي ذهب ضحية واجبه . حفظ الله الصغير واخاه سعيداً وجعلهما من نواة مستقبل هذا الوطن

رواية بطل لبنان

يقوم نخبة من الشبان في عاريا مساء الاحد الآتي الواقع في ٢٨ الجاري بتمثيل رواية يوسف كرم بطل لبنان فنحث الجمهور على حضورها

نديم المصري
القاتل الحقيقي للمرحوم عبد الله مدور



ذكرنا في نشرتنا الاخيرة ان المدعو محمد عمر الغطيس والمنتحل اسم نديم المصري قاتل المرحوم عبد الله المدور قد وصل الى بيروت واستلمته الحكومة اللبنانية وسلمته الى القضاء ليتحقق شخصيته

وقد علمنا ان الرجل اعترف امام المستنطق الفرنسي بانه سافر الى البرازيل منذ بضع سنوات املا ان يصيب هناك ثروة طائلة ولكن الامور جاءت على عكس ما كان يبني من الآمال لان العمل الذي وفق اليه في البرازيل لم يكن يكفيه للقيام بأوده ناهيك بانه كان يشتغل شهراً ويبقى ثلاثة اشهر بلا شغل

ولما ضاقت به سبل الرزق اخذ يفكر في العودة الى بيروت ولكنه لم يكن يملك من نفقات السفر شيئاً فقصد الى بعض المحسنين من المهاجرين ليساعدوه فلم يوفق . واخيراً خطر له ان ينتحل اسم نديم المصري ليتمكن من العودة على حساب الحكومة .

ولم يكد الرجل يعلن انه نديم المصري وانه قاتل المرحوم عبد الله المدور حتى ابلغ الامر الى السفارة الفرنسية في ريو جانيرو وهذه طلبت من حكومة البرازيل اعتقاله فاعتقلته وحينئذ دارت المفاوضات بين لبنان والبرازيل وفرنسا تلغرافياً بشأن تسليمه وفقاً للاصول الدولية . وها هو اليوم قد وصل الى لبنان سالماً بحمد الله

وقد انفقت الحكومة اللبنانية على سفره وعلى المفاوضات البرقية بينها وبين فرنسا والبرازيل مبلغ ١٥٠٠ ليرة سورية ، وهي نفقات سفر ملك مع ان الرجل لم يكن بحاجة الى اكثر من مئة ليرة سورية لكي يعود الى بيروت

وبهذه المناسبة نعيد نشر رسم نديم المصري القاتل الحقيقي للمرحوم عبد الله المدور فلعل الحكومة اللبنانية لا تخطيء فيما بعد في شخصية الرجل فتدفع ١٥٠٠ ليرة اخرى لتسفير رجل اخر.

حادث قتل فظيع

منذ يومين وقع في حمص حادث قتل فظيع ذهبت ضحيته فتاة افرنسية ريانة الشباب وجنديان من جنود الجيش المختلط . وتفصيل الخبر ان احد الضباط الفرنسيين في الجيش المختلط كان منذ نحو شهرين تزوج في مصر من فتاة افرنسية جميلة لا يتجاوز عمرها الثانية والعشرين ربيعاً وجاء بها الى حمص وكان يومئذ في خدمته احد جنود الجيش المختلط

والظاهر ان هذا الضابط كان قد طرد هذا الجندي من خدمة بيته لاهماله واستعاض عنه بغيره من الجيش المختلط ايضاً فاسرها هذا في نفسه ويظهر انه صمم على الانتقام من الضابط في اعز شيء لديه وهو زوجته

واول من امس جاء هذا الجندي في الساعة السابعة الى بيت سيده فقتل الخادم الذي استعيض به عنه والحقه بسيدته ثم الحق بهما نفسه فانتحر هو ايضاً .

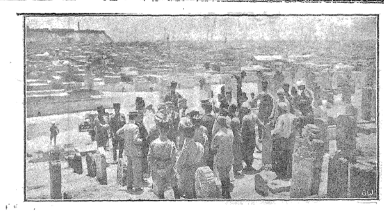
قاتل الله الجهل وعاطفة الانتقام الشريرة ورحم الله القتلى

اعتداء على امرأة

كانت امرأة مارة في احد ازقة حماه ومعها اخوها الصغير فتصدى لها بضعة اشخاص وحملوها عنوة بعد ان هددوا اخاها بالقتل وساروا بها الى البساتين ، وبعد يوم وليلة عثر عليها رجال الشرطة في احد البساتين ولكن بعد ان وقعت الواقعة

لاستلام الحدود

تشكلت اللجنة الفرنسية التي ستذهب باسم حكومة الانتداب الى الحدود السورية التركية لاستلام وتسليم الاراضي المتفق عليها اخيراً وسيرأس تلك اللجنة حضرة الموسيو تيترو وكيل المفوض السامي ومن اعضائها فخامة الجنرال بيشو ديكلو وبعض الخبراء العسكريين والمهندسين



قبر الجنرال مراد باشا

يذكر القراء خبر البعثة البولونية التي جاءت من مدة الى حلب لحمل رفات الجنرال البولوني بم الذي كان في الجيش التركي باسم « مراد باشا » وقد عثروا على القبر ونقلوا منه الرفاة بابهة عسكرية

وهذا الرسم يمثل رجال البعثة والسلطة يفتشون في المقابر القديمة على ضريح القائد البولوني .

من جرائم السيارات

كنا اول من دافع عن السواقين في جلسة المجلس الاولى لنيل العفو لهم ولكننا عندما نسمع بحوادث السيارات المتكررة لا يسعنا الا تشديد الحكومة في مراقبتهم . والناظر الى هذه الصورة يرى مشهد سيارة تدهورت في هذين اليومين في رأس بيروت في مكان خطر وكان السبب في هذه الحادثة المفجعة سرعة السير



قم نعص جبار السماوات

وصاحب لي سما في كل مكرمة
من معشر خلقوا بالجود غايات
ناديته بعد ما مال النجوم وقد
صاح الدجاج ببشرى الصبح مرات
يا أحمد المرتجى في كل نائبة
قم صاحبي نعص جبار السماوات
وها كها قهوة صفراء صافية
منسوبة لقرى هيت وعانات
صدمته بحمياها لا بسطه
باللين طوراً وبالتشديد تارات
حتى تغنى وما تم الثلاث له
حلو الشمال محمود السجيات
يا ليت حظي من مال ومن ولد
اني اداعب ابنى بالعشيات
ابو نواس

رهن الكانون في كانون

سافر احد شعراء العرب الى مدينة أصفهان ببلاد العجم واقام فيها مدة من الزمن فلم يحفل اهلها به ولم يصله امراؤها بصلة فرحل عنها وهو يقول :

لعن الله اصفهان بلاداً
ورماها بالسيل والطاعون
لعبت في الصيف قبة الخيش فيها
ورهنت الكانون في كانون

الصبر الذليل

واشتاق الديار وساكنيها كما يشتاق صحة العليل
ومما شفني وجد عزيز يحاول قهره صبر ذليل

كيف السبيل اليهما

خليلي ان لم تسعداني على الاسى
فما انتما مني ولا انا منكما
وحسنتما لي سلوة وتناسيا
ولم تذكرا كيف السبيل اليهما
ابن حيوس

وصف سفينة

تسحب الذيل في المسير فتختا
ل وطوراً تمر مر السحاب
وتشق العباب كالحية السو
داء ابقت في الرمل اثر انسياب
واذا قومت رؤوس المطايا
للسرى قومت من الاذناب
السري الوفاء

البخل محسوب من الكرم

يا صاحبي اعيناني على كلفي
بمن تناوم عن ليلي ولم انم
كيف السبيل اليه وهو مذعلقت
به الحبالة صيد لاذ بالحرم
ليت المجير له لما ظفرت به
اجارني منه لما رام سفك دمي
سرب من الانس ركبن الغصون على
حقف النقا وسترن الورد بالعنم
عنت عواطل لاحلي لهن سوى
حسن تردد بين الفرع والقدم
بخلن حتى باهداء السلام لنا
والبخل فيهن محسوب من الكرم
ورحن وهناً على التجمد راشقة
قلوبنا بنبال حلوة الالم
رمين بالجمر قلبي اذ جمرن ولو
كلمننا لشفين الكلم بالكلم
الطغرائي

خير من شر

خرج منذ مدة احد المجرمين من سجون الولايات المتحدة بعد ان اتم مدة سجنه ، ولم يلبث طليقاً بضعة ايام حتى ظهرت عليه آثار الترف والثروة . فاخذ رجال البوليس السري يبحثون عن الموارد التي تدر على هذا المجرم المال فعلموا انه عندما كان في السجن وجد تحت ارض الغرفة التي كان مسجوناً فيها رواية مخطوطة لكاتب قديم لم يذكر اسمه على غلافها فسلمها المجرم الى احدى شركات الطباعة والنشر على ان تدفع له ١٤٠٠ ليرة انكليزية كل عام ما زال على قيد الحياة

وهذا خير نشأ عن الشر

فاجعة بسبب المال

على مقربة من بخارست عاصمة رومانيا مزرعة يقطنها جماعة من الزراعين وهي تقرب كثيراً من كرونستار — هناك وقعت حادثة مؤلمة وهاك ملخصها

رجل يدعى شرغوتا حرفته الزراعة باع موسم غلاله فبلغت قيمة ما قبضه ثمناً لذلك الموسم نحو ١٢ الف ريال فحمل الفلاح القيمة وعاد الى منزله فوضعها على طاولة في المطبخ وذهب لقضاء حاجة خارج تلك الغرفة

عاد الى المطبخ فلم ير اوراق النقود التي قبضها ثمناً لغلاله فعلم ان ابنه البالغ عمره ست سنوات اخذها والقاها في النار فاحترقت . فثار بالاب ثائر الغضب وامسك الصبي للحال فاعدمه الحياة

سمعت الام صراخ ابنها وعويله وقد كانت في الحمام تقوم بتحميم ابنها الطفل الذي تركته في جرن الحمام فشاهدت ابنها ميتاً وعادت لتنقذ الطفل من الحمام فوجدته جثة هامدة فهامت الام على وجهها نائحة باكية مولولة وقصدت احدى البرك وهناك القت بذاتها في الماء فاختنقت للحال

ولما علم شرغوتا زوجها بما اصابها تناول مسدساً فاطلقه على نفسه فاحرق دماغه برصاص المسدس فكان اخر شهداء تلك الفاجعة التي سببها فقدان المال

ملك الشحاذين

كان بين المتسولين في مدينة كيشيف برومانيا شيخ اعرج طاعن في السن يقف على ابواب الكنائس لاستجداء المحسنين . ولم يكن الرجل يثير الريبة في نفس احد من رجال الشرطة بل كان ظاهره — على العكس — يدعو الى الاشفاق والرحمة ولكن جماعة من الشحاذين اعداء الكار وشوا به اخيراً الى حفظة الامن واطلعوهم على حقيقة امره . فداهم رجال الشرطة الكوخ الذي يسكنه فعثروا فيه على اوراق كثيرة وعلى اشياء لم تكن تخطر لهم في بال . فقد ظهر ان الرجل من اخطر قطاع الطرق ورئيس عصابة من اللصوص وان له في بعض المصارف سبعة ملايين ونصف مليون فرنك . وعثروا ايضاً على لآلىء واشياء ثمينة بينها علبة من الذهب الخالص مرصعة بحجارة من الماس ومكتوب عليها اسم غليوم الثاني امبراطور المانيا

معرض احاديث

لا تأمنوا النساء

عند ما زارت الزميلة الحسناء الآنسة كلارا كنديانى هذه البلاد منذ بضعة اشهر استقبلها الوطنيون السوريون فى دمشق بحفاوة من المؤكد انها لم تعهد مثلها في بلادها ، ولقد اكرموا في وفادتها وأحسنوا في ضيافتها فكانت تتنقل في منازلهم ومتنزهاتهم كل يوم من حفلة الى مأدبة الى وليمة الى غير ذلك من ضروب الاكرام

وقد حسب السوريون ان هذه الحسناء سوف تكتب بعد عودتها الى بلادها سلسلة من الفصول الطوال في تأييد القضية السورية وفي اقناع ابناء قومها بحق السوريين فيما يطلبون ، بل كانوا يؤكدون ان هذه الفتاة لا بد ان تذكر بعد عودتها الخبز والملح ! ...

هذا ما كان يراه السوريون ، ولذلك بالغوا كثيراً في اكرام ضيفتهم الحسناء ، اما هي فقد كانت ترى عكس ذلك — بمقتضى طبيعتها الانثوية — كانت ترى ان ذلك الاكرام وتلك الحفاوة لم يكونا من اجل القضيه السورية بل من اجل حلاوة عينيها ! ...

وها هي الايام قد جاءت تحقق ما حسبناه فان هذه الحسناء لم تكد تطأ ارض بلادها حتى شرعت بنشر المقالة تلو المقالة ضد السوريين وضد امانيهم حتى انها اقترحت في مقالتها الاخيرة ان تتولى الحكومة الفرنسية بنفسها وضع الدستور السوري دون ما نظر الى رأي السوريين في الامر

ذلك ما قالته فتاة كانت بالامس ضيفة على السوريين تأكل من زادهم فلم يؤثر فيها الخبز والملح بل فعلت كالسمكة اكلت الطعم فقط !..

ومهما يكن من الامر فليس من الحكمة أن يأمن الانسان امرأة ولو قالت انها نزلت من السماء

الثورات في الشرق

قامت في الشرق في هذه الايام ثورتان استرعتا انتباه العالم اجمع وهما ثورة الافغان وثورة العجم ، وقد قيل لنا ان الثورتين قامتا على مبادىء واحدة ففي كلتيهما يطلب الثوار الغاء الاصلاحات الجديدة



الدكتور حليم قدوره
نائب بيروت

التي أدخلت على بلادهم

فاذا آمنا وصدقنا بان الناس في الشرق متأخرون ويثورون على الاصلاحات لانهم يحبون البقاء على القديم . فبماذا نعلل ثورة بعض القبائل على الملك ابن سعود وهو من اشد المتمسكين بالقديم ولم يخطر له في بال أن يدخل على بلاده اي شيء من الاصلاحات الجديدة ؟

هل يقال لنا غداً ان الثورة نجد تختلف عن ثورتي ايران والافغان وان القبائل النجدية هي التي تطلب الاصلاح ومليكها يرفضه ؟

ربما كان ذلك ولكننا نعتقد — اذا صح الامر — ان الاصلاح الذي يطلبه فيصل الدويش والنجديون الثائرون لن يكون سوى استبدال البراغيث والمجيديات بالجنيه الانكليزي ! ..

حب العرب

روت صحيفة في شرق الاردن ان جنديين انكليزيين من سلاح الطيران كمنا لامرأة بدوية من عربان « الدعجة » على مقربة من عين الغزال ولما جاءت البدوية الى العين وملأت قربتها تبعها الجنديان من بعيد حتى الى مكان منفرد ، وهناك وقف احدهما يحرس الطريق وانطلق الآخر في اثر الامرأة حتى ادركها واوقفها . وعندئذ اخذ يراودها عن نفسها فتمنعت المرأة بشدة ولم يكن الانكليزي يحسن التكلم بالعربية ليستطيع اقناعها بالكلام فعمد الى القوة لينال بغيته منها ولكن المرأة كانت صعبة المراس فقاومته مقاومة عنيفة واخذت تصيح وتستنجد

واخيراً سمع الصياح احد جنود الجيش العربي وكان ماراً صدفة بالقرب من مكان الحادثة فاخذ بندقيته بيده واسرع الى مكان الصوت فلما رآه الانكليزي من بعيد ترك المرأة وفر ولكن الجندي العربي ظل يركض وراءه حتى أمسكه وجاء به الى مركز القيادة . وهناك بوشر التحقيق فتبين ان الجندي مجرم وحيث السلطات العربية لا تستطيع محاكمة الانكليز فقد اضطرت القيادة الى تسليم الجندي مع اوراق الدعوى الى دار المندوب السامي وقد صرح المندوب السامي بانه سينظر في الامر باهتمام ، ولكننا نشك في ان وجهة نظره ستوافق وجهة نظرنا ونعتقد ان المندوب سيطلق غداً سراح الجندي المجرم معتذراً بانه شاب وبأن حب العربية الحسناء قد خلب فؤاده

وانا نقبل هذا العذر اذا كان المندوب السامي يضمن لنا بان تكون هذه آخر مرة يشغف فيها الانكليز بحب العرب ! ..





المسيو تارديو
وزير الداخلية الفرنساوية . وهذا آخر رسم له

في مطابخ الملوك

اذا كنت جائعاً لا تقرأ هذه المقالة

ان افخر مطابخ الملوك في اوروبا هي مطابخ البلاط الانكليزي في وندسور التي انشئت منذ مئات السنين وانفق على تحشيتها فقط في عهد الملك جورج الثالث اكثر من عشرة الآف ليرة انكليزية

وانك لتجد في هذه المطابخ كل يوم خمسمائة صنف من الاطعمة ، ولكل صنف طاه متخصص يقوم باعداده

ويبلغ عدد الرؤساء فقط في هذه المطابخ ثلاثين رئيساً يشتغلون كلهم تحت اشراف الطاهي الاكبر

وفي هذه المطابخ اكثر من ثمانمائة قدر من النحاس يبلغ ثمنها نحو الفي جنيه ولها خمسة عشر عاملاً لا شغل لهم الا ترتيبها وتنظيفها

اما آلات المائدة « الفضية » فلها خزانة خاصة سمك جدرانها نحو متر يقوم بحراستها رجال اشداء يسهرون عليها ليل نهار وفي هذه الخزانة ذخائر وتحف تربو قيمتها على مليوني ليرة انكليزية وبينها اشياء ذات قيمة تاريخية وهدايا قديمة العهد جاءت الى البلاط من بلاد الهند . وهناك مجموعات كاملة من آلات المائدة كلها من الذهب الخالص مما يجعل تلك الخزانة اشبه بمتحف نفيس منها بخزانة مطبخ

اما رئيس الطهاة الاكبر فهو فرنسي ويتناول مرتباً قدره الفا ليرة انكليزية في العام

والطهاة الفرنسيون هم اشهر الطهاة في العالم ولذلك نجد كل طهاة الملوك في اوروبا من الفرنسيين الا طهاة الامبراطور غليوم فانهم كانوا من الالمان وذلك لان غليوم متعصب لكل ما هو الماني وهو يكره الفرنسيين بصورة خاصة

ومن رؤساء الطهاة الفرنسيين من كان يربي مرتبه في العام على مرتب وزير كبير ، نذكر منهم رئيس طهاة قيصر روسيا السابق فانه كان يتناول مرتباً قدره اربعة الآف ليرة انكليزية في السنة . ويقال ان هذا الطاهي الكبير بلغه ذات يوم ان في نية القيصر ان يخفض له معاشه فحزم امتعته وعزم على الرحيل . ولما علم القيصر بالامر ارسل يحلف له بكل القديسين انه لم يفكر بعد في خفض مرتبه

واخيراً اضطر القيصر الى ان يزيد له مرتبه حتى تنازل وعاد .

وقد يتساءل القارئ لماذا كل هذا التعلق بطاه بسيط حتى يرجوه ملك عظيم رجاء لكي يعود الى خدمته ولكن المرء متى يعلم مقدار التبعة الملقاة على عواتق طهاة الملوك لا يتمالك من ان يدرك اهمية الامر . فان قيصر روسيا السابق كان يعيش في زمن تتمخض به بلاده بالثورات وكانت الجمعيات السرية مالئة كل نواحي المملكة من فوضويين ونهيليست واشتراكيين وغيرهم . وكان من الصعب في تلك الايام ان يجد الملوك طهاة مخلصين وشديدي الحذر والرقابة على الاطعمة .

ويقال عن السلطان عبد الحميد ان صحاف الطعام كان يرسلها اليه الطاهي من المطبخ مغطاة بآنية من الزجاج ومختومة بالشمع الاحمر ولم يكن يأكل منها الا بعد ان يذوقها امامه الشخص الذي يقدمها وكذلك الماء ويقال ان موازنة مطبخ السلطان كانت تبلغ مليوني ليره ذهباً في العام

ولا يحسبن القارئ ان الملوك يأكلون بشهوة او يجدون لذة في الاطعمة التي تقدم اليهم ، فان الملك الفونسو الثالث عشر روى ان الذ لقمة اكلها

بول سوداي
الكاتب الفرنساوي الشهير والصحافي النقاد في عالم الصحافة الباريسية الذي مات في الاسبوع الاسبق رحمه الله .

في حياته هي عندما كان سائراً الى مدينة بعيدة وطرأ خلل على سيارته في الطريق فاضطر الى النزول عند احد الفلاحين ومقاسمته زاده . فتأمل ! ...

العظماء وغرائب أطوارهم

كان نابليون يقضي وقت الفراغ في حل الالغاز والمعميات وربما صرف ساعات يحاول ان يستنبط لغزاً يعجز اصحابه عن حله

وكان وليم الفاتح يجد لذة كبرى في مصارعة الكلاب ولذلك كان اصدقاؤه يبعثون اليه الكلاب بالمئات من اطراف المملكة فيختار اشدها واشرسها ويقضي نهاره كله وهو يشاهد معاركها

وكان فكتور هوجو يقف امام منضدته ثم يبدأ بالكتابة

وكان اسكيلس اليوناني يقتضي له جرعة من الخمر ليؤلف احدى رواياته التمثيلية .

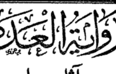
وكان الشاعر شيلر الالماني يضع رجليه في ماء الثلج ويجلس الى منضدته ليدون ما يعن له من الافكار وغرفته مملوءة برائحة التفاح المتعفن

وكان الشاعر ملتن لا يستطيع جمع افكاره الا اذا كان غارقاً في بحار من المساند والملايات

وجان جاك روسو كان يكتب واشعة الشمس تحرق راسه . وكان يلبس ايضاً اجمل ثيابه قبل الشروع في الكتابة

اجتمع مئات من العمال الشيوعيين امام قنصلية الصين في برلين واحتجوا على الاستعدادات الحربية على الحدود الروسية . وجعلوا يصرخون « ليسقط المحرضون على الحرب في نانكين — ليسقط الكومنتاج الذي يقتل العمال » وعندما تفاقمت المظاهرة تدخل البوليس وفرق المتظاهرين . ويحرس البوليس القنصلية الآن تجنباً لكل حادث

جاء من انقره انه قد حدث زلزال في مركز البحر الأسود عقبه فيضان هائل ويقدر عدد الضحايا باكثر من خمسمائة نفس وقد اصبحت عشر قرى في عزلة عن العالم ويخشى ان يكون معظم الاهالي فقدوا والمنتظر ان يكون عدد المفقودين اكثر من الف نفس



آثار حلم

في سنة ١٩٠٦ كانت الوان المرقص الاكبر في الاحتفال بكرنفال نيس هي العقيق والازرق

ففي مساء ذلك اليوم الشعري حينما دقت الساعة الحادية عشرة ، وكان البهو الاكبر ، مزهراً يموج بالشرائط والانوار وتسوده غمر باهرة من الزرقة والورد ، تقدمت « راعية » زرقاء تقف عند اسفل السلم الذي يفضي الى ابهاء اللعب من راع في لون العقيق وقالت له : اني اعرفك

وكانت هذه كذبة واضحة لانها لو كانت تعرفه ما اعترفت له بذلك

فحدق بها صامتاً . وكان قناعها المحكمين المذيلان بلحى طويلة من الديباج يخفيان وجهيهما تمام الاخفاء فلم يكن يرى الا عينيها ولم تكن ترى سوى عينيه

ثم قالت في جرأة : انت وحيد لا تبدو عليك امارات الابتهاج ، فهل تركك اصدقاؤك هنا ؟ ولكن ربما عدمت الاصدقاء ... فلماذا اتيت الى المرقص ؟

فلبث يحدق بها ملياً ثم اجاب اخيراً : لقد اتيت لاقابلك

فارتدت خطوة الى الوراء وقالت : لتقابلني انا ؟ ولكنك لا تعرف اسمي !

فهز كتفيه برفق وقال : لست في حاجة لان اعرفك فانت تلك التي كنت انتظرها ، انت المجهولة انت المصادفة التي اؤمل لقاءها دائماً ويستوي عندي ان يكون اسمك جنيت او سوزان

فتأملته جزعة قليلا وقالت : ولماذا لا تخاطبني بغير كلفة ؟

اجاب : لاني سمعت صوتك فلست بعد ذلك مجهولة مني ، وقد عرفتك وعرفت انك انت التي كنت انتظرها ، اعني خطيبتي ، وسوف اخاطبك بغير كلفة متى غدت زوجتي

فضحكت قائلة : ولكني زوجة لاحدهم فانظر

ثم مدت يدها اليسرى فكان الخاتم الذهبي يبدو ظاهراً تحت القفاز الشفاف فتناول يدها ونزع القفاز عنها وقبلها وخلع الخاتم منها وقال : لم يبق شيء بعد فاليد عارية والمرأة حرة

فلم تبد عليها اقل امارات الغضب بل تناولت ذراعه الذي قدمه اليها واختلط بالجمهور . وكانت ثمة رقصة تضطرم من اول البهو الى آخره وكأنه بستان شاسع فنزل الى الحلبة وكل منهما يقبض على راحة صاحبه وقد سرت الى كل منهما حرارة الآخر .

وكانت في ثوبها الازرق وكان في ثوبه الوردي كأنهما تمثالان خشبيان يميل احدهما نحو الآخر . ثم انتهت الرقصة اخيراً والقت بهما منهوكين يلهثان على مقعدين في ظل دوحة من النخيل ، فقالت : لست استطيع ذلك بعد فهو الجنون !

ثم رفعت طرف قناعها لتجيد التنفس . آه . ففي لمح البصر استطاع ان يرى فماً يضطرم جوى . واتفاً اقنى

فقال لها : هل تشرين قليلا ؟ صحيح ان هذه الرقصة تحدث الدوار ولكن لماذا نجلس هنا ، ونحن نصاب بالدوار ؟

ثم صب لها قدحاً من الشمبانيا الحلوة فجرعته بسرعة وهي تحمل قدحها باليدين كأنها صبية صغيرة عطشى . وسرعان ما تملت فنهضت وارادت الرقص ثانية فتناول قدها ومس نهدها مداعباً فضحكت وهددته باصبعها وقالت : لا بأس بهذا مرة ، ولكن اياك ان تعاوده !

قال : الست الآن حرة من كل قيد ؟

وكان الجمهور المرح يحصرهما ويدفعهما فيمتزج جسماهما . فاستمر يقول لست مرتبطة بعد . وقد قطعت الرابطة الاخيرة التي تربطك بالحياة . اما الآن فانت في عالم الحلم الازرق الوردي ولست بعد تلك التي لا اعرف اسمها ولا اعرف ان كانت تدعي جنت او سوزان بل انت خطيبتي ولن يمضي سوى قليل حتى تصبحي زوجتي . اجل اتصبحين حالا مذ اختطفتك

« ذلك اني امتلك اربعين جواداً سحرية من البرونز والصلب تنتظرني عند باب ذلك القصر وسوف ابعث حالا عفريتاً من الجن اسرع من الريح والصاعقة يحجز لنا في اقرب وقت ، مخدعاً للنوم في القطار الذي يسافر في منتصف الليل

قالت : واين يسافر ؟

اجاب : الى اي مكان ... الى قصر الجنة واتك او الى اي جزيرة مسحورة او غيرها ، او الى باريس اذا اردت ، او في منزلي

قالت : في منزلك ؟

اجاب : وهذا ايضاً بلد خيالي ، فقصودي منزلا صغيراً جداً يختفي تحت خمائل ضخمة وسوف يغطي الدرج عند قدومك بأوراق الورد وسوف ينحني العبد الاسمر الذي احضرته من بلد الخزر امامك ليقبل طرف ثوبك

قالت من الاسف ان يكون ذلك كله حلما

قال : اجل هو حلم بلا ريب ، ولكن تذكري ان الحياة هذه الليلة هي الخيال ، وان احلامنا هي الحقيقة ...

وقادتهما المصادفة الى قرب الباب ، فجذبها الرواق المقفر بعليه ، فوقفا يتنفسان هنية ، ورفع هو بدوره قناعه لمحة طائرة ، ولكن وصيفاً لمحه وانطلق الى الخارج صائحاً

— هيا عربة الكونت د .....

فغاض الاسم في جلبة الشارع . ثم اقترب دوي سيارة ، وحاذا الافريز مصباحاها الساطعان وفتح الوصيف الباب بسرعة

اما هما ، اي الراعية الزرقاء والراعي العقيق فلبثا يتأمل كل منهما صاحبه على عتبة الباب

ثم قال فجأة : اراك اني على صواب فان الحلم يتحقق رغماً عنا فهيا

فبذلت جهدا عنيفاً لكي ترتد وتعود ، ولكن النبيذ الذي احتسته كان يدفع الى راسها طائفة من الفكر الجنونية هل كانت تريد ام لا تريد ؟ لم تكن تعرف . وكان مصباحا السيارة يجذبانها كما تجذب المرآة الحدأة ، فدارت حول نفسها مرتين كأنما اخذها الاغماء ... ثم هرولت نحو الباب المفتوح وانطلق في اثرها ، والقى اتباعه ذلك أمره الى الوصيف قائلا : خاطب المحطة بالتلفون لتحجز مخدعا للنوم في القطار السريع

واخذت السيارة تزمجر في الشارع المظلم .

ولما خلا كل الى صاحبه رفع كل قناعه ليستمرئا طعم الشفاء ، ولكن الليل كان شديد الحلك ، فلم ير كل منهما صاحبه

وكذلك لم ير كل منهما صاحبه جليا حينما تمددا في ظلمات مخدع النوم في القاهرة ، وهي تطير بهما وتطوي السهول والجبال ثم تماما ، واطبقت منها الجفون ، وكان جسماهما المتعانقان كأنهما بقعة من السماء والشفق

ولكن زجاج المخدع ، اخذ يبيض شيئاً فشيئاً ، ولاحت تباشير الصباح باردة ، والغيم الحزين يظلل المروج والحقول الزلقة واشباح الشجر ، ثم طرد النهار الليل ، وظهر صباح شتاء باهت اغبر

فانتبها عندئذ . وكان القطار يعبر نهراً ، والضباب الغامض يحيط به ، ومن وراء ذلك مدينة تبدو في الافق ومداخن المعامل تمزج دخانها بالسحب .

ثم وقف القطار ، وهرع الموظفون الى العربات ، وصاح صائح :

« ليون : وقوف خمس عشرة دقيقة

فوضعت الراعية المقنعة يدها على وجهها :

« ولم تفهم حقيقة الامر . وكان ذهنها مشوشاً مضطرباً . ما هذه العربة ؟ وما هذه التكيرة ؟ وما هذا الرجل الغريب الى جانبها ملتصقاً بها ؟

واذا بها تذكر فجأة ، ثم تفهم ، واذا بها تصيح : يا رباه ! لقد هلكت !

فلم يحاول عذراً ، اذ ما فائدة الكلام ؟ اجل ! كان واضحاً انها هاتكة طبقاً لقانون الاخلاق السائد . فلزم الصمت وقد غمر الحزن روحه

وكانت عندئذ تبكي ، وتقول : لقد حطمت حياتي كلها ، وازوجاه ، وامنزلاه ، وابنتي الصغيرة!

فهزه الانفعال العنيف من الرأس الى القدمين ووثب قائماً في لحة ، ونزع قناعه وثوبه الاحمر ، وحذت هي حذوه دون ان تدري ماذا تفعل ، فظهر ثوبها العادي انيقاً محتشما

ثم قال لها : سيدتي تفضلي بالاصغاء الي . اضرع اليك الا تبكي ، فان كل ما قطعتيه من الحياة هو ثماني ساعات فقط ، ولكنه حلم فقط حلم سيء وكابوس لا اكثر . ولم يحدث مع ذلك شيء على الاطلاق . اما الحقيقة الوحيدة فهي انك قد اتممت بالامس . واما اليوم فسوف تركين من هنا ، ومن الافريز الآخر ، ذلك القطار الذي تريته . اجل ! هذا القطار يعيدك الى نيس . وسوف يتساهل زوجك في تقدير الامر . اما ابنتك فلن تعرف ابداً . اما انا فلست موجوداً ، فهيا ، وداعاً يا سيدتي !

ثم فتح الباب ، فلم تنزل تواً ، ولكنها اخذت تتأمل الثوبين الاحمر والازرق الملقيين امام قدميها ، ثم انتزعت نفسها من غمر التأمل ، وانطلقت هاربة نحو القطار الآخر وارتمت فيه

ثم دوى صفير القطارين معاً

اما هو فلبث وحيداً في مخدعه ليقبل بخشوع تلك الاطمار الحريرية التي كانت وحدها شاهداً على الحلم المتبدد

عن كلود فارير



مطبعة الدبور — بيروت